

م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٩٠ : الإيمان صحة - فيتامين د والصلادة.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٩-١١-١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلادة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

الدور الخطير الذي يقوم به فيتامين (د) :

أيها الأخوة الأكارم، يقوم فيتامين دال بعملية الاستقلاب في الكبد والكلينين، ويساعد على امتصاص الكلس والفوسفور من الأمعاء، وترتيبها وترسيبيها في العظام .

لهذا الفيتامين دورٌ خطير في إفراز الأنسولين من البنكرياس، ولهذا الفيتامين دورٌ خطير في نمو خلايا النخاع الشوكي العظمي، ولهذا الفيتامين دورٌ خطير في نمو الخلايا خلايا البشرة، الطبقة العليا من الجلد، هذا معروفٌ عند الأطباء، ولا نضيف جديداً .

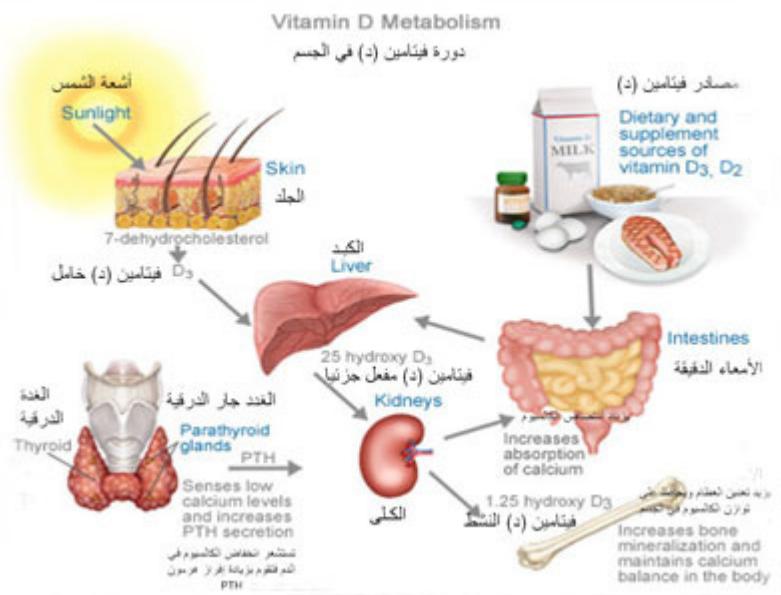
إليكم هذا الإصدار الجديد :

الجديد أيها الأخوة، أن أفضل وقت للاستفادة من أشعة الشمس برأي الأطباء وقت ال拔وج، ووقت الغروب، من هنا كانت صلاة الفجر، لها شأنٌ خطير في صحة الإنسان، لأن الشعوب التي لا تتعرض لأشعة الشمس، وت quam نوماً مديداً، تصاب بلين العظام، وكساح العظام ، وأمر الله عزوجل، ولو كان أمراً تعبدياً، ولو أنه عبادة، إلا أنه لا يمكن أن تُغفل فيه النواحي الصحية، وقد يستنبط هذا المعنى من قوله تعالى:

(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَفَرَّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي

فجوةٍ مِثْلٍ)

[سورة الكهف الآية: ١٧]



أشعة الشمس الصباحية تحرض الجلد على تركيب الفيتامين د

وقد يقول العلماء: ليس المهم أن تتعرض للأشعة مباشرةً، بل إن الأشعة المنتشرة في هذين الوقتين، تفيد الجلد في تكوين الفيتامين دال الذي يسهم في نمو العظام، وفي عمل البنكرياس، وفي نمو مخ العظام، وخلايا البشرة .

النتيجة التي تستثمرها من خلال العلاقة بين الطب والدين :

أيها الأخوة الأكارم، ما من أمر في الدين إلا وله فوائد عظيمة، أسوق لكم على سبيل المثال: أن الذي يصلّي، ويحنّي رأسه في الركوع والسجود، في كل صلاةٍ خمس مراتٍ، في كل يوم، العلماء أجروا تجربة، على أن الرأس إذا انخفض، احتقن الدم فيه، فازداد ضغط الشرايين، وإذا رُفع الرأس فجأةً هبط الضغط فجأةً من ازيد الضغط، ومن هبوطه ينشأ في الأوعية الدموية ما يسمى بمرونة الأوعية، هذه المرنة لو أن ضغط الإنسان ارتفع فجأةً إلى ثلات وعشرين درجة زئبقية، هذه الأوعية المرنة تحتمل هذا الضغط المرتفع، بينما إنسان لا يصلّي، لو ارتفع ضغطه حتى الثمانية عشر درجة، ربما تمزقت شرايين الدماغ، وأصيب بسكتة دماغية، فهذه الصلاة من ركوع وسجودٍ حتى إن بعض أمراض الشقيقة، سببها ضعف تروية المخ بالدماء، وإن السجود وحده هو الذي يزيد من تروية المخ بالدماء .

فيما أيها الأخوة الأكارم، الأوامر التي أمرنا بها من عند خالقنا، من عند صانع الإنسان من عند العليم، من عند الخبير، فإن يكون الإنسان يقطن قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، وأن يتعرض إلى هذه الأشعة المفيدة، له عملٌ فيه مرضاه الله عزَّ وجلَّ، وفيه فائدةٌ للجسم، بل إن أحدث اكتشاف في الطب أن حتى الأورام السرطانية، سببها ضعف جهاز المناعة، وجهاز المناعة سببه الشدة النفسية،

والتوحيد وحده يُعفي الإنسان من تلقي هذه الشدائـد، بـإمكانك أن تصـبـح و تقول: الإيمان صـحة، إنـك إذا رأـيـت أن الله وحـده المتـصرـفـ، وأنـه حـكـيمـ، وأنـه عـلـيمـ، وأنـه رـحـيمـ، وأنـه قـدـيرـ، وـحتـى المصـائبـ وـراءـ حـكـمـ بالـغـةـ، إذاـ أـيـقـنـتـ هـذـاـ، وـرـأـيـتـ بـدـأـ وـاحـدـةـ، اـرـتـاحـتـ نـفـسـكـ، فـإـذـاـ اـرـتـاحـتـ نـفـسـكـ، خـفـتـ عـلـيـهـاـ الشـدـةـ النـفـسـيـةـ، قـوـيـ جـهـازـ المـنـاعـةـ، لـذـكـ ما تـعـلـمـتـ العـبـيدـ أـفـضـلـ مـنـ التـوـحـيدـ، قالـ تـعـالـىـ:

(فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ)

[سورة الشـعـراءـ الآـيـةـ: ٢١٣]

وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ